يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله السَـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	ابتكار (إبداع) صدر الدين الشيرازي في «الحركة الجوهرية»	أ.د.زينه علي جاسم	٨
٢	لغة النحويين في مؤلفاتهم في القرنين التاسع والعاشر الهجريين دراسة نحوية	أ. م. د. وليد شعبان علي	٢٨
٣	التحالف السياسي والعسكري بين السلطان الايوبي الصالح إسماعيل والقوى الصليبية	أ.م. د. طارق عودة مري	٤٦
٤	رسالة في الاحتمالات الواقعة في أفعال العباد لموسى بن عبد الله التوقادي (ت١١٣٣هـ)– دراسة وتحقيق–	أ.م. د. عامر ضاحي سلمان	٦٠
٥	تفسير الطبطبائي بين المأثور والرأي	أ.م. د. ياسر جادر محمد	٧٦
٦	موقف مجلس النواب اللبناني من القضية الفل سطينية١٩٤٨	أ. م. د. ميثم علي نافع	٨٨
٧	السكوت في النص الشرعي:بين مفهوم الإقرار ومجال الدلالة «دراسة تأصيلية تطبيقية»	أ.م. د. أمين علي حسين	١٠٢
٨	أثر توظيف استراتيجيات النظرية المعرفية في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط واتجاههم نحوها	أ.م.د. حمدي إسماعيل احمد	١١٢
٩	السلوك الاندفاعي لدى اطفال الامهات العاملات وغير العاملات	أ.م. د. ليلى نجم ثجيل	١٣٤
١٠	منهج ابراهيم بن حسن البقاعي(٨٠٩– ٨٨٥هـ)في كتابه «عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاقران»	أ.م.د رشا عيسى فارس	١٥٠
١١	تأثير القواعد الفقهية على التشريعات العدلية دراسة تأصيلية تطبيقية	أ. م.د. كريمة عبود جبر	١٦٦
١٢	الترخُّص في القرائن اللفظية وعلاقته بقصد المتكلم في شرح الكتاب للرماني	م. د. زينب معين	١٧٨
١٣	رسالة متعلّقة بالتفسير للفاضل محمّد الوائليّ (ت١٠٩٦هـ) تفسير ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ سورة آل عمران/١٨٢ دراسة وتحقيق	أ.م.د.عقيل عباس ريكان	١٨٦
١٤	المثقف المهزوم وتمثيلات الخيانة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني: مقاربة نقدية	م. د. سرى ظافر سلمان	٢٠٤
١٥	صفات العرب ومناقبهم قبل الاسلام الحلم والوفاء أنموذجاً	أ.م.د. صلاح حسن خلف	٢٢٢
١٦	تعاطي المنكرات واضرارها على صحة الانسان«الخمر أنموذجاً»	أ.م.د.سميه عبد الوهاب شعبان	٢٣٦
١٧	التخصيص بتعريف طرفيّ الإسناد في الصَّحيفة الرّضويّة الجامعة	م.د.آثمار محمد مسلم السويدي	٢٥٠
١٨	فاعلية استراتيجية كيتسو في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي	م. م. سعيد لفته كريم	٢٦٤
١٩	أثر النساء الطبيبات في حضارة بلاد المغرب والاندلس	م. م. زمزم محمد صبار	٢٧٨
٢٠	التسامح قيمة أخلاقية لبناء مجتمع متماسك	م. د. آياد خلف مرشد	٢٨٨
٢١	الأثر النفسي والاجتماعي لتطورات الذكاء الاصطناعي على الإنسان في العصر الرقمي	م. م. مهدي عبد الحسن	٣٠٢
٢٢	أثر استراتيجية Q.A.R في تنمية مهاراتالتفكير التحليلي والتحصيل في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م.م.ضمياء عباس منشد قاسم	٣٢٠
٢٣	الوحدة الموضوعية في سورة الحجر	م.م.أفراح علي حسين حافظ	٣٤٠
٢٤	Development and validation of a computer Assisted languagelearning curriculum and llsyabus forIraqi ELT teachers and students atBA and MA level	Atta Qasim Tahimesh Saja Qasim Tahimesh	٣٥٠

صفات العرب ومناقبهم قبل الاسلام الحلم والوفاء انموذ-

أ.م.د. صلاح حسن خلف
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

المستخلص:
كان للبيئة الطبيعية والظروف التي احاطت بسكان شبه الجزيرة العربية أثر كبير في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية وساهمت في خلق نوع من الاعراف والمثل والقيم الاخلاقية الحميدة ، فعلى الرغم من قساوة البيئة الصحراوية التي كانت تعيشها القبائل العربية قبل الاسلام وكثرة الحروب والغارات فيها بينهم ولاسيما ان السلب والنهب لا يعد من الجرائم في نظرة العرب قبل الاسلام بل كان يعد من الشجاعة ، وعلى الرغم من التفاوت الاجتماعي الكبير الذي كان موجود الذي ادى الى وجود العصابات التي تتخذ من الغزو والاغارة والفتك من اجل العيش بسبب قساوة البيئة ، إلا أن العربي كان يكافح من اجل اظهار مكارم الاخلاق والتي ساهمت الى حد كبير في تحسين الاوضاع وشيوع الامان والطمأنينة ، ومن أهم هذه القيم الاخلاقية الحلم والوفاء التي سلطنا عليها الضوء في بحثنا لمعرفة هذه الصفات الحميدة ومدى انتشارها لدى العرب قبل الاسلام .
الكلمة المفتاحيّة : صفات، حلم، وفاء .

Abstract:
The natural environment and conditions that surrounded the inhabitants of the Arabian Peninsula had a great impact on their social, economic, and religious lives and contributed to the creation of a type of race, ideals, and good moral values. Despite the harsh desert environment that the Arab tribes lived in before Islam and the frequent wars and raids among them, especially the looting and looting. It is not considered a crime in the view of Arabs before Islam, but rather it was considered a form of courage . Despite the great social disparity that existed, which led to the existence of gangs that used invasion, raiding, and murder in order to survive despite the harsh environment, the Arab was struggling to demonstrate good morals, which contributed greatly to improving conditions and the spread of safety and tranquility. The most important of these moral values is dreaminess and loyalty, which we highlighted in our research to find out these good qualities and the extent of their spread among Arabs before Islam.
Keywords: Qualities, Dream, loyalty

المقدمة :
الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ كرمه ، والصلاة والسلام على خاتم انبيائه ورسله سيدنا محمد الامين وعلى اله وصحبه اجمعين .
لقد صور للكثير ان الحقيقة التي كان يعيشها العرب قبل الاسلام تكاد تكون مظلمة سادتها الحروب والصراعات والفوضى والانقسامات والقتل والنهب وكثرة الثارات والتي ركز عليها المستشرقون وحاولوا التسليط على بعض العادات السلبية التي كانت تعيشها اغلب المجتمعات آنذاك ، فهل من المعقول ان الله سبحانه وتعالى الذي اختار خاتم الانبياء والمرسلين من العرب ليكون نبراساً مشعاً لحمل الاسلام لكل ارجاء العالم ولم يزرع فيهم القيم الاخلاقية والعادات الاجتماعية الحميدة التي ساهمت في تنظيم حياتهم الاجتماعية .

وبمرور الزمن ترسخت هذه القيم والعادات وتثبيت اركانها وتعمقت اصولها حتى اعتبرها الانسان المنار الذي ينبغي ان يسير عليه ، وان هذه القيم والاخلاق ليست كسباً خالصاً وانما هي وثيقة الصلة او قائمة على ما اودع الله سبحانه وتعالى في النفوس من خير وسجايا واخلاق ، لاسيما ان العرب وارضهم مهد الديانات السماوية ، لذلك حرص العرب على التمسك بهذه القيم الاخلاقية والابتعاد عن كل العادات السيئة التي تعرضهم للتشهير في الاسواق والتجمعات الكبرى فكان الذي يغدر بوفائه ترفع لهم رايات الغدر .

تناول البحث صفات العرب ومناقبهم قبل الاسلام الحلم والوفاء انموذجاً ، وتم تقسيمه الى محورين جاء في المحور الاول الحلم عند العرب قبل الاسلام ، وتضمن المحور الثاني الوفاء عند العرب قبل الاسلام .

صفات العرب ومناقبهم قبل الاسلام الحلم والوفاء انموذجاً

اتسمت كل امة من الامم القديمة بمجموعة من القيم الاخلاقية يقتدون بها ويروونها فضائل تساعدهم في تنظيم حياتهم ورفعة شأنهم وعد العرب من اول الامم التي فطرت بقيم اخلاقية قلماً نجدها عند الامم الاخرى وتشكلت لديهم قاعدة اساسية انطلقوا منها لتنظيم حياتهم الاجتماعية فاعتزوا بها وعدوها سلوكاً في حياتهم ومعياراً لنيل الشرف والسيادة لدى المجتمع وان من يخالف القيم الاخلاقية عدت لديهم من المثالب الذميمة التي تفسد سمعتهم ومكانتهم في المجتمع العربي ومكانتهم بين الاقوام والامم المجاورة لهم . إن صور مكارم الاخلاق عند العرب قبل الاسلام كثيرة وكان من بين هذه الصفات والمناقب الحلم والوفاء .

اولاً . المحور الاول الحلم عند العرب قبل الاسلام :

١. الحلم في اللغة :

الحلم الرؤيا يقال حلم يحلم اذا رأى في المنام(١) ، والحلم بالكسر الاناة(٢) ، وترك العجلة فالحلم خلاف الطيش يقال : حلمت عنه احلم ، فانه حليم(٣) .

٢. الحلم اصطلاحاً :

عرف الحلم اصطلاحاً بالعديد من التعاريف فقيل : « هو ضبط النفس عند هياج الغضب»(٤) ، وعرف انه : « الامهال بتأخير العقاب المنصف «(٥) ، تأخير مكافأة الظالم(٦).

والحلم لا يتم الا بإمساك الجوارح كلها اليد عن البطش واللسان عن الفحش ، والعين عن فضولات النظر(٧) ، فقد كان الحلم في نظرهم من الفضائل ، لاسيما انهم كانوا يعيشون في بيئة صحراوية وقسوة حياة كان لها اثرها في طبائعهم(٨) ، لذلك كثير من مناسباتهم وشعرهم مدح الحلماء كما جاء في شعر خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة وهو يمدح قومه قائلاً :

عليهم وقار الحلـــــم حتى كأنما ... وليدهم من اجـــــــل هيبته كهل

اذا استجاموا لم يعزب الحلم عنهم ... وان اثروا ان يجهلوا عظم الجهل(٩)

وكانوا يفخرون بالحلم عندما يقرن بالشجاعة حتى لا يتصورهم انهم جبناء كما جاء في شعر كعب بن سعد الغنوي في رثاء اخاه قائلاً :

اخي ما اخي لا فاحش عند بيته ... ولا ورع عنـــــــــد اللقاء هيوب

هو العسل الماذي حلماً ونائـــلاً ... وليت اذا يلقي العـــــدو غضوب

لقد كان اما حلمه فمـــــــروح ... علينا وامـــــــــا جهله فمعيب

حليم اذا ما سورة الجهل اطلقت ... حتى الشيب للنفس اللجوج غلوب(١٠)

وعلى الرغم من ان العربي قبل الاسلام كان يعرف بحميته وعصبيته القبلية إلا ان الكثير منهم كانوا يحلمون ليس فقط على الاقارب وابناء القبيلة ، إنما كان حلمهم على الصديق والغريب في اثناء اقترافه الخطأ ، لاسيما الذي يرتكب دون قصد او تعمد(١١) .

واشترط في الحلم ان يكون صاحباً قادراً على الانتقام الا انه يهلك نفسه عند الغضب فإذا حصل وغضب وهو قادر على العقاب بانه يحلم ولا يعاقب وإلا فلم يكن للحلم قيمه(١٢) وذكر ان العرب عندما يشاهدون شخصاً يغضب واراد منه طلب العفو والحلم قالوا له : « اذا ملكت فاسجع «(١٣) .

فيصبحون احلم في النفار من كل حليم واسلم للخصام من كل سليم : « لا حليم غيرهم الا ذو عثرة ، ولا ذخور سواهم الا ذو هفوت «(١٤) ، وان اكثر المعروفين بالحلم كانوا كبار السن له خبرة في الحياة يتعلمون الاخطاء حتى من الحمقى(١٥)، وفي ذلك قال الشاعر :

ليت الاحلام في حال الرضا ... إنما الاحلام من حيث الغضب(١٦)

وقيل إن من علامات الحلم ثلاث : « قلة الغضب عند مخالفة الرأي والاحتمال عند الردى ... ونيسان اساءة المسيء اليه عفواً عنه «(١٧) .

لقد كان الحلم من اجل الصفات الحميدة التي تدل على الاخلاق الفضيلة بين العرب قبل الاسلام وهي تعني المغفرة والصفح عند المقدرة مكان الحليم يستطيع ان يتغلب على نفسه عندما يتقلب على عدوه وقيل : « ان الكريم من يغفر الذنوب ويستر العيوب «(١٨) ، « واذا اغلبت فكن عفواً «(١٩) ، « ولا عظمة مع الحقد «(٢٠) .

ومما يؤكد هذه الصفة الحميدة ويقصدها في قوله تعالى :(ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ)(٢١) ، وجاء في تفسير الآية الكريمة ان الذين يكظمون غيظهم ويعفون عن من اساء اليهم فأن الله سبحانه وتعالى يحب من عمل هذا العمل(٢٢) .

لقد برز العديد من العرب الذين عرفوا بحلمهم وصبرهم على المصائب والشدائد وتحملهم الاذى ، وكانت هذه الصفة التي تجعل رئيس القبيلة موضوع احترام وتقديس اكثر من غيرها لاسيما ان المجتمع العربي قبل الاسلام فرضت طبيعته القاسية على الافراد طبعاً حاداً وحزاماً عصبياً ، لذلك نجد في كثير من الاحيان على ابسط خلاف يلجئون الى تحكيم السيوف وتقوم المنازعات الدموية لأتفه الاسباب ، لذلك في بيئة مثل هذه يسودها الطيش يجب ان يكون الرئيس على قسط اخر من الحلم ليتمكن من السيطرة على جهالة الجهال في قومه ويمنع اراقة الدماء ويطفئ نار الحرب بحلمه وحكمته ويجنب قومه الاقتتال الذي يجرهم لحروب ربما تدوم لسنوات(٢٣) .

لذلك كان العرب قبل الاسلام لا يقرون مبدأ الوراثة ولا يفضلون استغلال الابن لأبيه لان ذلك سيؤدي الى مجيء اشخاص لا تتوفر فيهم صفات الرئاسة التي يجب ان تتوفر في الرئيس ، وربما ذلك يؤدي الى مجيء اشخاص ضعفاء لا يستطيعون قيادة قومهم ، لذلك حرص العرب قبل الاسلام ان لا يسودون عليهم الا من تكاملت فيه ست خصال (السخاء ، والنجدة ، والصبر، والحلم ، والبيان ، والتواضع)(٢٤) .

سئل عرابه الأوسي(٢٥) ، بما سدت قومك؟ ، فقال : « اعفو عن سفيههم ، واحلم عن جاهلهم ، واسعى في حوائجهم ... «(٢٦) ، وورد في الشعر العربي الكثير من المدح للحلماء والسادة والزعماء الذين ترفع بعضهم عن السفهاء والضعفاء والاحقاد في قول الشاعر كعب بن سعد الغنوي :

حليم اذا ما الحلم زين اهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب

اذا ما تراءاه الرجال تحفظوا ... حلم تنطق الحوراء وهو قريب(٢٧)

وقد مدح العديد ممن وصفوا بحلمهم حتى ضربت لهم الامثال منهم قيس بن عاصم المنقري(٢٨) ، وضرب به المثل : « احلم من قيس بن عاصم «(٢٩) ، لا اعرف عنه من حلم فقد ذكر انه كان جالس في فناء بيته في احد الايام اذا قيل نحوه جماعة ومعهم شخص مقتول والاخر مكتوف ، فقالوا له : هذا ابنك مقتول ، قتله ابن اخيك وهو المكتوف قال : فو الله ما حل حبوته ، ولا قطع كلامه حتى فرغ منه ، ثم التفت الى ابن له فقال : وار اخاك ، واحمل الى امه مئة من الابل ، فإنها غريبة ، واطلق ابن عمك ، ثم قال : « لابن اخيه : قطعت رحمك ، وقللت عددك ، فلا ابعد الله غيرك «(٣٠) ، وانشد قائلاً :

اي امرؤ لا يطيب حسبي ... سفه بكـــــــــــدره ولا امن
من منقر في بيت مكرمة ... والغصن ينبت حول الغصن
حلماء حتى يقول قائلهـــم ... بيض الوجوه مصافـــع لسن
لا يفطنون لحبيب جارهم ... وهم لحفظ جـــواره فطن(٣١)

وهذه الحادثة عدته من حلماء بني تميم والعرب قبل الاسلام وكان ممن حرم الخمر على نفسه حتى لا يقع في الخطأ اثناء سكره(٣٢) ، وقال في ذلك :

رأيت الخمر صالحه وفيها ... مناقب تفسد الرجل الحليما
فلا والله استر بها صحيحاً ... ولا اسقى بها ابـــداً سقيما
ولا اعطى بها ثمنا حياتي ... ولا ادعو لهـــا ابداً نديماً(٣٣)

واستمر في ذلك حتى دخوله للإسلام في السنة التاسعة للهجرة ولقبه الرسول محمد (سيد اهل الوبر)(٣٤) ، لما له عرفه عنه من حلم وشرف وسيادة وكرم(٣٥) ، عندما جاءته الوفاة واخذ يحتضر جمع ابناءه وكان له ثلاثة وثلاثون ولداً قال لهم : « يا بني احفظوا عني فلا انصح لكم مني ، اذا انامت فسودوا كباركم ، ولا تسودوا صغاركم ، فتسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم وعليكم بإصلاح المال ، فانه منبهة للكريم ، وسيتغنى به عن اللئيم ، واياكم ومسآله الناس ، فانها اخر كسب المرء ، ولا تقيموا عليّ نائحة... »(٣٦).

تستنتج من وصية قيس بن عاصم لأبنائه حين اتته المنية انه يوصيهم بان سيسودوا عليهم كبار قومهم لما لهم من معرفة وحلم ولا يسودوا صغار قومهم الذين لا يحترمون الكبار ويكون طائشين سريعي الغضب واوصاهم بالاهتمام بأموالهم وان لا يصرفوها بغير مكانها وان يعفوا عن الناس ولا يسائلوهم عن بعض اخطائهم التي اقترفوها ويوصيهم بالحلم فيمن يخطأ معهم وهذا يدل على حكمته وحلمه .

ومن الذين عرفوا بحلمهم الاحنف بن قيس(٣٧) ، وهناك الكثير من الروايات التاريخية التي تؤكد على حلمه منها انه جاء اله رجل وهو يصلح قدراً للطبخ وعندما ذهب الرجل اتّمه بالبخل وانشد قائلاً :

وقدر ككف القرد لا مستعيرها ... بجار ، ولا من يأتيها يتدسم(٣٨)

وعندما اخبر الاحنف بما قاله باتّهامه بالبخل وان قدره صغير بحجم كف القرد ولا يشبع الضيف لم يغضب لذلك وقال لهم : « لو شاء لقال احسن من هذا »(٣٩) ، ومن حلمه انه جاء اليه رجل ذات يوم فلطمه على وجهه فقال له الاحنف : « يا ابن اخي ما دعاك الى هذا؟ ، قال : آليت ان ألطم سيد العرب من بني تميم ، قال : فبر يمينك فما انا سيدها ، سيدها حارثه بن قدامه ، فذهب الرجل فلطم حارثه فقام اليه حارثه بالسيف فقطع يمينه ... »(٤٠) ، فضرب به مثلاً قيل : « احلم من الاحنف »(٤١) ، وانه ساد الناس بحلمه(٤٢) فسئله الناس من اين تعلمت الحلم قال : « تعلمت الحلم من قيس بن عاصم المنقري»(٤٣).

وللاحنف بن قيس اقوال كثيرة في الحلم منها : « ان الناس يرون الحلم ذلاً ، وقال : رب غيظ تجر عنه مخافة ما هو اشد منه »(٤٤) ، وقال : « كثرة المزاح تذهب بالهيبة ... والسوء وكرم الاخلاق وحسن الفعل ، وقال : ثلاث ما اقولهن الا ليعتبر معتبر لا احلف جليسي بغير ما احضر به ، ولا ادخل نفسي فيما لا مدخل لي فيه ، ولا آتي السلطان او يرسل اليّ ، وقال له رجل : يا ابا بحر ، دلني على محمدة بغير مرزئه ، قال : الخلق السجيح ، والكف عن القبيح ، واعلم ان دواء الداء اللسان البذي والخلق الردي»(٤٥) .

وقوله : « ان الكرم ، منع الجرم ، ما اقرب النقمة من اهل البغي ، لا خير في لذة تعقب ندماً ، لن يهلك من قصد ، ولن يفتقر من زهد ، رب هزل عاد جد ، من امن الزمان خانه ، ومن يعظم عليه اهانه ، دعوا المزاح فانه يرث الضغائن ، وخير القول ما صدقه الفعل ، احتملوا لمن ادل عليكم ، واقبلوا عذر من اعتذر اليكم ، واطع اخاك وان عصاك ، وحله وان جفاك انصف نفسك قبل ان ينتصف منك ، واياكم ومشاورة النساء ، واعلموا ان كفر

النعمة لؤم ، وصحبة الجاهل شؤم ، ومن الكرم الوفاء بالذمم ، ما اقبح القطيعة بعد الصلة ، والجفاء بعد اللطف والعداوة بعد الود ، ولا تكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا الى البخل اسرع منك الى الذل ، واعلم ان لك من دنياك ما احلمت به مثواك ، فانفق في حق ولا تكونن خازناً لغيرك ، واذا كان الغدر في الناس موجوداً ، فالثقة بكل احد عز ، اعرف الحق لمن عرفه لك ، واعلم ان قطيعة الجاهل ، تعدل منه العاقل «(٤٦) ، من خلال اقواله وحكمه الكثيرة في حث الناس على الحلم عد من احلم الناس حتى قيل: انه احلم من لقمان ولقيم وقيس بن عاصم وهو الذي قال : « لا تزال العرب بغير ما ليست العمائم ، وتقلدت السيوف ، وركبت الخيل ، ولم تأخذها حمية الاوغاد ، قيل : وما حمية الاوغاد؟ ، قال : ان يروا الحلم ذلاً ، والتواهب ضيماً»(٤٧) . ومن حلمه انه لم يشتم او يسب رجلاً(٤٨)، وذكر انه جاء اليه رجل ارسله عمرو بن الاهتم(٤٩) وطلب منه تسفيه الاحنف بن قيس مقابل ان يعطيه الف درهم فاخذ يسبه سباً يغضب الا ان الاحنف لم يرد عليه فاخذ الرجل بعض اثمامه من شدت غضبه لان الاحنف لم يرد عليه فقال : ما يمنعه من جوابي الا هواني عليه ، وبقي الرجل يسب بالاحنف حتى حان موعد الغداء فطلب الاحنف منه وقال له : « يا هذا ان غداءنا قد حضر ، فانهض بنا اليه ان شئت فإنك منذ اليوم تدندر بحمل ثقال اي الجمل النبطي «(٥٠). تدل هذه الرؤيا وتؤكد ان الاحنف بن قيس كان من الحلماء فان الرجل اذا غضب فليس بحليم. لان الحليم لا يعرف الا عند الغضب وفي ذلك قال الشاعر : اغضب صديقك غرة لتعرفه ... لا يعرف الحلم الا ساعة الغضب(٥١)

نستنتج مما ذكر ان الاحنف بن قيس كان من احلم الناس حتى ضرب فيه المثل وانه كان يوصي الناس على الحلم وخصال الخير على الرغم من محاولة بعض الاشخاص اغضابه الا انهم فشلوا في ذلك بل كان يعاملهم بالحسنى ويدعوهم للطعام وان حلمه تعلمه من قيس بن عاصم الذي قُتل ولده ولم يغضب بل وعفى عن قاتله وقام بأطلاق سراحه ، وهذا ما جعلهم مضرب الامثل ومديح الشعراء لأن الحلم في البيئة العربية عرف محاسن الاخلاق .

المحور الثاني . الوفاء عند العرب قبل الاسلام :

١ . الوفاء في اللغة :

الوفاء ضد الغدر يقال : وفى بعهده اوفى بمعنى ووفى الشيء وفيا(٥٢) ، الوفاء اتمام العهد واكمال الشرط ويقولون اوفيتك الشيء ، اذ اقضيته اياه(٥٣) .

٢ . الوفاء اصطلاحاً :

عرف بانه : « ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء «(٥٤) ، وعرف بانه « الصبر على ما يبذله الانسان من نفسه ويرهن به لسانه «(٥٥) .

لم يكن له العرب قبل الاسلام وثائق وعهود مدونة فكانت الكلمة التي ينطقها الرجل عهداً عليه لابد من ان يفي بها ، فإذا كان الكرم والشجاعة من ضروريات الحياة في الصحراء ، فإن الوفاء من اهم الصفات الاخلاقية عند العرب فرضتها عليهم البيئة الصحراوية القاسية واقرها المجتمع(٥٦) ، وقد كان العرب يعتدون بالوفاء ويرونه قيمة عظيمة وشرفاً اذا ضاع في قوم حلت بهم النوائب لذلك قالوا : « اذا ذهب الوفاء نزل البلاء «(٥٧) ، وقيل : « الوفاء من شيم الكرام والغدر من همم اللئام «(٥٨).

وعد الوفاء بالوعود من المقدسات سواء كان ذلك على الصعيد الفردي او على الصعيد القبلي ، لذلك برو بوفاء الوعود وقبحوا من يخلف به(٥٩) ، واذا ما غدر احدهم بوفائه رفعوا له اللواء في سوق عكاظ(٦٠) ، وفي ذلك قال الشاعر قطبة بن محصن الغطفاني :

اسي ويحك هل سمعت بغدرةً ... رفع اللواء لنا بها فـــــي مجمع

انا نعف فـــــلا نريب حليفنا ... ونكف شح نفوسنا في المطمع(٦١)

حرص العرب قبل الاسلام على الوفا الا انها من اعظم الصفات الخليقة ، ولما للوفاء من اهمية كبيرة فقد حث

القرآن الكريم على الالتزام به وعدم الغدر كما جاء في قوله تعالى : وَأَوفُواْ بِعَهدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّم وَلَا تَنقُضُواْ ٱلأَيمَٰنَ بَعدَ تَوكِيدِهَا وَقَد جَعَلتُمُ ٱللَّهَ عَلَيكُم كَفِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ يَعلَمُ مَا تَفعَلُونَ (٦٢) .

وجاء في نفس الآية الكريمة يجب الوفاء بالعهود فاذا عاهد يجب ان يوفي ولا يجب نقض العهود بعد التأكيد عليها فان الله كفيل بالوفاء(٦٣) , وقوله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوفُواْ بِٱلعُقُودِ أُحِلَّت لَكُم بَهِيمَةُ ٱلأَنعَٰمِ إِلَّا مَا يُتلَىٰ عَلَيكُم غَيرَ مُحِلِّي ٱلصَّيدِ وَأَنتُم حُرُمٌ إِنَّ ٱللَّهَ يَحكُمُ مَا يُرِيدُ (٦٤) , وجاء في تفسير الآية ان الله سبحانه وتعالى يحث على الوفاء بالعهود التي عاهدتموها ربكم فأتموها بالوفاء والتمام ولا يجب ان تنقضوها(٦٥) .

لم تكن اخلاق العرب قبل الاسلام في الوفاء صورية او اسطورية من الخيال , انما كانت واقعاً ضربت به الامثال الكثيرة ولدينا العديد من الشخصيات العربية الذين عرفوا بوفائهم منهم فكيهة بنت قتادة بن مشنوءة خالة طرفة بن العبد(٦٦) , من وفائها ان السليك بن سلكة(٦٧) , قام بالإغارة على بكر بن وائل فخرج جماعة من بكر على اثره وكان يشرب الماء فوثبوا عليه فقام بالركض واستجار بفكيهة فأدخلته تحت درعها ونادت اخوتها فمنعوهم منها وضرب فيها المثل بوفائها على الرغم من انه كان سارق الا انها وفت له عندما استجار فيها فقيل : « اوفى من فكيهة «(٦٨) , وقيل ايضاً : « اوفى من ام جميل «(٦٩) , وهي امرأة من دوس ومن وفائها ان هشام بن الوليد بن المغيرة قتل رجلاً من الازد فبلغ ذلك قومه فوثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فقام بالركض ودخل بيت ام جميل واستجار بها فقامت في وجوههم ونادت قومها فمنعوه لها(٧٠) , وممن ضرب فيها المثل بالوفاء خماعة بنت عوف بن محلم بن ابي عوف قام مروان القرظ بن زنباع العبسي بالإغارة على بكر بن وائل وقامت بكر بن وائل بالحاق بهم واسر مروان القرظ من دون ان يعرفوه والذي اسره رجل يقال له : زهير بن امية بن جشم بن تيم الله بن ثعلبة فأتى به الى امه فلما رأته يسوق اسيره قالت له : « انك لتختال بأسيرك كأنك قد جئت بمروان القرظ , فقال لها مروان : وما ترتجين من مروان قالت : كثرة فدائه , قال : وكم مبلغ رجائك من فدائه قالت : مائه بعير قال : مروان لك عندي مائه بعير على ان تؤدي الى خماعة بنت عوف بن ملحم , قالت : ومن لي بالمائة فاخذ عوداً من الارض وقال هذا لك , فضمت به الى عوف فاستجار بخماعة «(٧١) وعندما علم عمرو بن هند طلب من عوف ان يسلمه مروان القرظ لأنه كان قد حلف لا يتركه حتى يضع يده في يد مروان ومن شدت الوفاء وخشيه ان يقتله طلب عوف ان يضع كف عوف بين كف عمرو بن هند وكف مروان القرظ وقام بالعفو عنه وضرب مثل في خماعة لشدة وفائها فقيل : « اوفى من خماعة بنت عوف»(٧٢) , وقيل ان المثل في الوفاء ضرب كذلك في ابيها الذي اوفى بعهده ولم يسمح للملك عمرو بن هند ان يقتل مروان القرظ فقيل : « اوفى من عوف بن ملحم «(٧٣) .

وممن ضرب فيهم المثل في الوفاء السموأل بن عاديا وكان من وفائه ان أمرؤ القيس بن حجر(٧٤) عندما قتلت بني اسد والده قام بطلب الثأر فقام بقتل جماعة من كنانة يحسبهم بني اسد تفرقت القبائل عنه فقرر الذهاب الى الشام ليطلب العون من ملكها فنزل على السموأل بن عاديا بحصنه الابلق , لاسيما ان ملك المناذرة اخذ يطلبه وارسل اليه جيشاً فقام بإيداع امواله واسلحته عند السموأل بن عاديا ورحل , وقيل : انه توفي في الشام ولم يأخذ بثأر ابيه , وقيل : ان ملك المناذرة اخذ يطالب بالأسلحة والاموال , وذكر ان ملك الغساسنة هو من اخذ يطالب بالأموال والاسلحة التي اودعت عند السموأل(٧٥) , الا انه رفض ذلك فقام بالإغارة عليه واسر احد ابناءه وطلب منه ان يعطيه الاسلحة والاموال او يقوم بقتل ولده امام عينيه وطلب منه ان يختار فقال له السموأل : « ما كنت لأخفر ذمامي وابطل وفائي فاصنع ما شئت «(٧٦) , فقتل ولده وانصرف الملك واتى السموأل بالأموال والاسلحة وقام بإرجاعها الى ورثة أمرؤ القيس , وانشد قائلاً :

وفيت بادرع الكنـــــدي اني ... اذا ماذم اقـــــوام وفيت
وقالوا عنـــــده كنز رغيب ... فلا وابيك اغدر ما مشيت
بنى لي عاديا حصناً حصيناً ... وبئراً كلمـا شئت استقيت(٧٧)

ونتيجة لوفائه على الرغم من قتل ابنه امامه ضرب بوفائه المثل فقيل : « اوفى من السموأل «(٧٨) .
ومن القصص الشهيرة بالوفاء قصة الحارث بن عباد(٧٩) , كان من وفاءه انه اسر عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة المعروف بالمهلهل ولم يعرفه فقال له : « دلني على عدي بن ربيعة ولك الامان , فقال انا آمن ان دللتك عليه , قال : نعم قال : فانا عدي بن ربيعة «(٨٠) فقام بأطلاق سراحه بعد ان كان يود ان يقتله لأنه قتل والده ، فقيل : انه اول من سن الوفاء من العرب(٨١) , وضرب به المثل في الوفاء فقيل : « اوفى من الحارث بن عباد «(٨٢) .
ومن الامثلة على الوفاء عند العرب قبل الاسلام قصة حنظلة بن عقراء الطائي والملك النعمان الثالث بن المنذر الرابع بن امرئ القيس ابو قابوس (٥٨٥-٦١٣م)(٨٣) ، فذكر ان النعمان خرج ذات يوم في نزهة فهطلت امطار غزيرة ، فقرر ان يلتجأ الى احد المنازل التي تصادفه في البادية فكان اول منزل صادفه هو منزل حنظلة الطائي فقام بإكرامه من دون ان يعرفه وعندما خرج النعمان بعد توقف المطر قرر ان يكرمه واخبره بانه النعمان بن المنذر الا انه رفض ان يأخذ شيئاً مقابل ذلك ، فطلب منه النعمان ان يزوره في قصره ومع مرور الزمن اصابت الطائي نكبة البلاء وساءت احواله وضاقت سبل العيش فقرر ان يذهب الى النعمان ويطلب مساعدته وعندما وصل الى قصره صادف يوم وصوله يوم بؤس النعمان الذي قام فيه بدفن ندماءه وهو ثمل ، فلما اصبح استدعاهم فاخبره حراسه بما فعل بما فقرر ان يجعل لهم يوم بؤس ويوم نعيم يذبح في يوم البؤس كل من يلقاه ويحسن في نعيمه الى كل من يلقاه(٨٤) ، وكان من سوء حظ الطائي انه وصل النعمان في يوم البؤس(٨٥) ، فقال للملك : إني أتيتك زائراً وطالباً للمساعدة بسبب ما حل بي وبأهلي من ضيق إلا ان النعمان اصر على قتله ، وقال : لابد من ذلك وطلب منه ان يسئله حاجته قبل قتله ، فطلب منه الطائي ان يؤجله سنة حتى يرجع الى أهله واطفاله الصغار ويوصي به احد قبل قتله واعطيك عهد بالوفاء بالرجوع ، إلا ان النعمان رفض وطلب منه ان يكفله احد واذا لم ترجع يقوم بقتل من يكفله فنظر الطائي للجالسين فشاهد شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة الشيباني(٨٦) ، وانشد الطائي قائلاً :

يا شريك يا بن عمـرو ... ما من الموت محالة
يا شريك يا ابن عمـرو ... يا اخا من لا اخا له
يا اخا شيبان فك اليوم ... رهنا قد انالـــــــه
يا اخا كـــل مضاف ... وحيا من لا حيا لـه
ان شيبـــــــان قبيل ... اكرم الله رجالـــــــه
وابوك الخير عمـــرو ... وشراحيل الحمالـــه
رقياك اليوم في المجد ... وفي حسن المقالة(٨٧).

عندما سمع شريك شعره وقال : « يدي يده ودمي دمه ان لم يعد الى اجله»(٨٨) ، فقام الملك بأطلاق سراحه ومضت السنة التي طلبها الطائي ، وجاء النعمان في الموعد المحدد وجاء شريك فقال له النعمان : « إن صدر هذا اليوم قد ولي وشريك يقول : ليس لك عل سبيل حتى تمسي»(٨٩). وعندها اراد الملك ان يقتل شريك شاهد رجل قادم فتأملوه فإذا هو حنظلة اقبل اليهم وهو متكفن فلما راه الملك اعجب بوفائه على الرغم من انه كان يعلم انه سوف يقتل إلا انه آتى في الوقت المحدد ليفي بوعده الذي قطعه فقرر ان يعفو عنه واطلق سراحه وابطل لوفائهم يوم بؤسه الذي كان يقتل فيه الناس(٩٠) ، فانشد الطائي قائلاً :

لقد دعتني للخلاف عشيرتي ... فأبيت عند تجهر الاقوال
اني امرؤ مني الوفاء خليقة ... وفعال كل مهذب بذال(٩١).

وممن ضرب المثل بوفائه عمير بن سلمى ابن عمرو الحنفي عندما استجار به رجل من بني عامر بن كلاب وكانت له زوجة جميلة فرأها اخو عمير قرين بن سلمى واخذ يتقرب منها ويتحدث معها وطلب زوجها الامتناع عن محادثته

فنهت عن الوقوف معه ، فعندما علم قرين بذلك قام بقتل زوجها وعمير كان غائب فأتى اخو المقتول فطلب بثأر اخيه وجاء عمير من سفره فقرر ان يسلم اخيه حتى يقتل فعندما سمعت وجوه بني حنيفة طلبوا منه ان يتراجع عن قتله فقال : « والله لا ادعه او يعفوا عنه جاري «(٩٢) ، فجاءوا الى اخو المقتول وضاعفوا له الدية إلا انه رفض فقام عمير بإخراج اخيه فربطه على نخله وقال له : انك رفضت ان تعفوا او تأخذ الدية وها هو امامك فانتظر حتى اقطع الوادي ثم شأنك به فقام بقتله(٩٣) ، وقام عمير بتسليم اخاه وفاءً لجاره الذي قتله وهذه اعلى قيم الوفاء عند العرب(٩٤).

ومن عرف بوفائه عبدالله بن جدعان(٩٥) دارت معركة بين كنانة وهوازن وهي ما عرفت بحرب الفجار لأنها وقعت في الاشهر الحرم وكانت على عدة ايام منها يوم نخلة وحدثت هذه المعركة في اثناء قيام سوق عكاظ وكان شخص من قريش قتل رجل من هوازن يدعى عروة بن عتبة الكلابي وارسل خبراً الى قريش بما فعله وحذرهم من هوازن ، وكان المسؤول على الاسلحة في السوق عبدالله بن جدعان فطلب منه حرب بن امية خشية ان يقتتل الطرفان ان يحتبس سلاح هوازن فغضب عبدالله بن جدعان من طلبه وقال له : « ابا لغدر تأمرني يا حرب والله لو اعلم انه لا يبقى منها سيف إلا ضربت به ولا رمح الا طعنت به ما امسكت منها شيئاً ... «(٩٦) .

وقصة وفاء هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو الشيباني ان النعمان بن المنذر (٥٨٥-٦١٣م) قام بإيداع امواله واسلحته عند هاني بن مسعود عندما استدعاه كسرى ابرويز (٥٩٠-٦٢٨م) ملك الفرس الساسانيين وذهب الى المدائن عاصمته آنذاك فامر بحبسه حتى طلب هاني بن مسعود بالأموال والاسلحة التي استودعها النعمان عنده ، إلا ان هاني رفض تسليمها له لأنها امانة عنده فخيره الملك بين ثلاث : « أما أن تعطوا بأيديكم فيحكم الملك فيكم كيف يشاء ، واما ان تخلوا الديار ، واما ان تأذنوا بحرب ... «(٩٧) ، فاختاروا الحرب وكان ايام من العرب المشهورة وهو يوم ذي قار الذي وقع حوالي سنة (٦١٠م)(٩٨) ، وعلى الرغم من الخطر الكبير الذي تعرض له هاني بن مسعود هو وافراد قبيلته الذي ربما يعرضهم للقتل والتشريد ، الا انه ابى ان يغدر وينكث بوفائه واصر على عدم تسليم الامانة وخاض الحرب وانتصرت فيها العرب على الفرس(٩٩) .

نستنتج من النصوص التي تم ذكرها ان الوفاء كان من اعظم الصفات الملازمة للعربي قبل الاسلام ، لذلك ارتفع الوفاء بالعهد الى حد القدسية وان الذي يغدر يتعرض للتشهير في الاسواق الكبرى والتجمعات العامة وبالعكس الذي يوفون فكان يتم لهم تكريم ويرفعون لهم راية الوفاء وتتفاخر بهم قبائلهم ويصبحون مضرباً للأمثال وتمدحهم الشعراء وتقال فيهم القصائد لذلك نجد العرب يحرصون على الوفاء مهما كلفهم من عناء ولو ادى الى تعرضهم للقتل او قتل اشخاص اعزاء عليه في سبيل المحافظة على وفائهم وبذلك انتشر الامان والطمأنينة وطردت المخاوف والهواجس على الرغم من ما عرف عن العرب قبل الاسلام من الغزو والحروب فلطف جو الصحراء وقساوة البيئة بهذه الاخلاق الحميدة .

الخاتمة :

بعد الانتهاء من البحث توصلنا الى جملة من النتائج ومن أهمها ما يلي :

- لقد حرص العرب قبل الاسلام بالتمسك بالقيم والاخلاق الحميدة والتي كانت تعد معياراً لنيل الشرف والسيادة وان من يخلف هذه القيم يتعرض للازدراء والى افساد سمعتهم .
- على الرغم من قساوة البيئة الطبيعية والظروف التي تحيط بالقبائل العربية من حروب وغزوات ، إلا ان هذه القيم مثلت نوعاً من الامن والطمأنينة في شبه الجزيرة العربية.
- برز العديد من العرب قبل الاسلام ممن عرفوا بحلمهم ووفائهم وضربت بهم الامثال ومدحهم الشعراء لما يحملوه من قيم خلقية نبيلة .
- لم تكن هذه القيم حكراً على الرجال فقد برزت العديد من العربيات ممن عرفنَ بوفائهن منهن فكيهة بنت قتادة

إم جميل .
قية ومنها الحلم والوفاء الى حد التقديس وكانت ترفع للذين يحملون هذه الصفات الرايات في
، الكبرى ومن يغدر ترفع لهم رايات تعرف برايات الغدر .
، الصفات التي تدل على مكانة فضيلة بين العرب ، اما الوفاء فكان من اهم العناصر المكونة
، قبل الاسلام وقد فرضت ذلك البيئة الصحراوية القاسية .

اللغة ، ج٥ ، ص٦٩ .
تاج اللغة وصحاح العربية ، ج٥ ، ص١٩٠٣ .
مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٩٣ .
المسلوك في سياسة الملوك ، ج١ ، ص٣٣٦ .
ي ، الفروق اللغوية ، ص٢٠٠ .
ت ، ص٩٢ .
رب في معرفة احوال العرب ، ج١ ، ص٩٩ .
ي الاسلام احوالهم السياسية والدينية واهم مظاهر حضارتهم ، ص٢٩٢ .
وان الحماسة ، ج٢ ، ص٣٦٢ .
معليات ، ج١ ، ص٩٥ .
العرب بين الجاهلية والاسلام دارسة مقارنة على ضوء الاسلام ، ص١٧٦ .
ن الباحثين ، موسوعة الاخلاق الاسلامية ، ج٥ ، ص٤٦٤ .
الادب ، ج١ ، ص١٠١ .
ج١ ، ص١٠١ .
العربية في الشعر الجاهلي ، ص٢٧٤ .
الاكبر من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ص٣٨٤ .
ص٣٤٨ .
يل الاسلام اصولهم السياسية والدينية واهم مظاهر حضارتهم ، ص٢٩٦ .
ن٢٩٦ .
ن٢٩٦ .
الآية : ١٣٤ .
لبيان في تأويل القرآن ، ج٧ ، ص٢١٥ .
ب القديم ، ص١٩٦ .
ة العقلاء ونزهة الفضلاء ، ص٢٧٤ ؛ ابو حيان التوحيدي ، البصائر والذخائر ، ج٦ ، ص٤١٢ .
ت نحو ٦٠هـ) ، عرابة بن اوس بن قيظي بن عمرو بن زيد كان ابوه من كبار المنافقين واحد القائلين ان بيوته
ادرك حياة النبي محمد واسر في معركة احد واطلق سراحه امتدحه العديد من الشعراء لكرمه توفي نحو سنة
ي ، الوافي بالوفيات ، ج١٩ ، ص ٣٥٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص٢٢٢ .
ون في الادب ، ج١ ، ص١٨٥ .
، نقد الشعر ، ج١ ، ص٣٥ .
سام المنقري بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس واسم مقاعس (الحارث) بن عمرو بن كعب بن
م ، يكنى ابا علي وقيل ابو طلحة وقيل ابو قبيصة وامه ام اسفرة بنت خلف ادرك الا النبي محمد واسلم
نحو سنة عشرون هجرية . ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٤ ، ص٤١١ ؛ الزركلي ، الاعلام

، ج٢ ، ص٣٠٠.
، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، ج٧ ، ص١٠١ .
ة الخالدين بالاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلين والمخضرمين ، ج١ ، ص٤٦ .
قاق ، ج١ ، ص٢٥١ .
ري ، الاوائل ، ج١ ، ص٥٠ .
ي ، المعارف ، ج٢ ، ص٣٠١ .

(٣٥) المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج٢٤ ، ص٥٨ .
(٣٦) ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٤ ، ص٤١١ .
(٣٧) ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج٢ ، ص٤٩٩ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص٢٧٦ .
(٣٨) الميداني ، مجمع الامثال ، ج١ ، ص٢١٩ .
(٣٩) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢١٩ .
(٤٠) البيهقي ، المحاسن والمساوئ ، ج٢ ، ص٥٥٤ .
(٤١) الميداني ، مجمع الامثال ، ج١ ، ص٢١٩ .
(٤٢) الجاحظ ، المحاسن والاضداد ، ج١ ، ص١٤٩ .
(٤٣) الزمخشري ، المستقصي في امثال العرب ، ج١ ، ص٧٠ .
(٤٤) المفضل ، الفاخر ، ج١ ، ص٢٩٨ .
(٤٥) الميداني ، مجمع الامثال ، ج١ ، ص٢١٩ .
(٤٦) الالوسي ، بلوغ الادب ، ج١ ، ص١٠٣ .
(٤٧) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٨ ، ص١٧٧ .
(٤٨) المبرد ، الكامل في اللغة والادب ، ج١ ، ص١٩٧ .
(٤٩) هو عمرو بن الاهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى ابا نعيم ، ادرك الاسلام وكان ضمن وفد بني تميم الذي قدموا للرسول محمد كان يسكن البصرة عرف بجماله وفصاحته وشعره . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٢٧ .
(٥٠) المبرد ، الكامل في اللغة ، ج٣ ، ص٥٩ .
(٥١) الصالحي ، الكنز الاكبر، ص٣٨٤ .
(٥٢) الفارابي ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج٦ ، ص٢٥٢٦ .
(٥٣) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٦ ، ص١٢٩ .
(٥٤) الجرجاني ، التعريفات ، ج١ ، ص٢٥٣ .
(٥٥) الجاحظ ، تهذيب الاخلاق ، ج١، ص٢٤ .
(٥٦) خريوطلي ، سطور مبنية في تاريخ الحجاز الحياة الاجتماعية في الحجاز قبل الاسلام ، ص١٣٧.
(٥٧) الراغب الاصفهاني ، محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، ج١ ، ص٣٥١ .
(٥٨) المصدر نفسه ، ص٣٥١ .
(٥٩) سقال ، العرب في العصر الجاهلي ، ص٨٩ .
(٦٠) سوق عكاظ : هو من اشهر الاسواق العرب قبل الاسلام سمي بهذا الاسم لان العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعض ،كانت قبائل العرب تجتمع فيه في السنة مرة وكان يعقد في شهر ذي القعدة ويقع السوق بين نخله والطائف على بعد ثلاث ليال من مكة وكان يقام السوق بموقع يقال له : الاثيداء كان يتم فيه البيع والشراء والمفاخرة وتجتمع فيه الشعراء لالقاء قصائدهم ويتم فداء الاسرى ويتم فيه فض الخلافات والمنازعات . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١٤٢ ؛ حمور ، سوق عكاظ ومواسم الحج ، ص١٧ .
(٦١) البحتري ، الحماسة ، ص٢٩٣ .
(٦٢) سورة النحل الآية : ٩١ .
(٦٣) الواحدي ، الوسيط في تفسير القران المجيد ، ج٣ ، ص٨٠ .
(٦٤) سورة المائدة الآية : ١ .
(٦٥) الطبري ، جامع البيان ، ج٩ ، ص٤٤٧ .
(٦٦) ابو هلال العسكري ، جمهرة الامثال ، ج٢ ، ص٣٤٧ .
(٦٧) هو السليك بن سلكة بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي ، والسلكة امه ، من صعاليك العرب قبل الاسلام يلقب بالرتبال ، شاعر عداء اسود كان ادل الناس بالارض ومسالكها له وقائع كثيرة كان لا يغير على مضر وانما يغير على اليمن واذا اضطر اغار على ربيعة قتله اسد بن مدرك الخشعمي نحو (٦٠٥م) . الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١١٥ .
(٦٨) الميداني ، مجمع الامثال ، ج٢ ، ص٣٧٨ .
(٦٩) ابو هلال العسكري ، جمهرة الامثال ، ج٢ ، ص٣٤٧ .
(٧٠) الجاحظ ، المحاسن والاضداد ، ص٤٧ .
(٧١) المصدر نفسه ، ص٨٥ .
(٧٢) الميداني ، مجمع الامثال ، ج٢ ، ص٣٧٨ .

(٧٣) ابو هلال العسكري ، جمهرة الامثال ، ج٢ ، ص٣٤٦ .
(٧٤) هو امروء القيس بن حجر بن حارث بن عمرو بن حجر آكل المُرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يعرف بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة ابو يزيد ، ويقال : ابو وهب ، ويقال : ابا الحارث من اشهر شعراء العرب يماني الاصل ، اختلف المؤرخون في اسمه فقيل : حندج ، وقيل : مليكة ، وقيل : عدي ، امه اخت المهلهل الشاعر وتعلم من خاله الشعر وهو غلام عرف بلهوه وسكره فبعثه ابيه الى حضرموت مواطن ابيه وبقي خمس سنين حتى ثارت بني اسد على ابيه وقتلته ، توفي امروء القيس نحو (٥٤٥) ميلادي . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٢ ، ص٢٢٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ، ص١١ .
(٧٥) الجاحظ ، المحاسن والاضداد ، ص٨٣ .
(٧٦) الاشبيهي ، المستطرف في كل من مستطرف ، ج١ ، ص٣٣ .
(٧٧) البيهقي ، المحاسن والمساوئ ، ج١ ، ص١٠٤ .
(٧٨) ابو هلال العسكري ، جمهرة الامثال ، ج٢ ، ص٣٤٥ .
(٧٩) هو الحارث بن عباد بن صفية بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب الربعي ، يكنى ابا بجير ، يقال له : فارس النعامة من حكماء العرب قبل الاسلام وساداتها انتهت اليه امرة بني ضبة وهو شاب ، عرف بشجاعته ورجاحه عقله اعتزل القتال في حرب البسوس توفي نحو (٥٧٠م) . الدارقطني ، المؤتلف والمختلف ، ج٣ ، ص١٥٢٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ، ص١٥٦.
(٨٠) الجاحظ ، المحاسن والاضداد ، ج١ ، ص٨٤ .
(٨١) الدار قطني ، المؤتلف والمختلف ، ج٣ ، ص١٥٢٣ .
(٨٢) الميداني ، مجمع الامثال ، ج٢ ، ص٣٧٨ .
(٨٣) الاعظمي ، تاريخ ملوك الحيرة ، ص٨١ .
(٨٤) جواد علي ، المفصل ، ج٥ ، ص٢٣٦ .
(٨٥) ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج٨ ، ص١٧ .
(٨٦) الجاحظ ، المحاسن والاضداد ، ص٨٥ ؛ الالوسي ، بلوغ الادب ، ج١ ، ص١٣١ .
(٨٧) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢٢ ، ص٩٤ .
(٨٨) ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج٨ ، ص١٧.
(٨٩) الجاحظ ، المحاسن والاضرار ، ص٨٥ .
(٩٠) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢٢ ، ص٩٥ .
(٩١) البيهقي ، المحاسن والمساوئ ، ج١ ، ص١٠٨ .
(٩٢) ابن حبيب ، المحبر ، ص٣٥١ .
(٩٣) المصدر نفسه ، ص٣٥٢ .
(٩٤) الناصر ، اخلاق العرب بين الجاهلية والاسلام ، ص١٣٩.
(٩٥) هو عبدالله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب التميمي ابو زهير من سادات قريش وكرمائها ادرك النبي محمد قبل النبوة له جفنه يأكل منها الواقف والراكب . المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٤ ، ص٢٥٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص٧٦ .
(٩٦) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢٢ ، ص٦٤ .
(٩٧) ابو هلال العسكري ، الاوائل ، ج١ ، ص٤٢٨ .
(٩٨) جواد علي ، المفصل ، ج٥ ، ص٢٩٨ .
(٩٩) ابن حمدون ، تذكرة الحمدونية ، ج٣ ، ص١٥ .

المصادر :

القرآن الكريم :
أولاً . المصادر الاولية :
١- الاشبيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد بن منصور (ت٨٥٢هـ)، المستطرف في كل من مستطرف ، تحقيق : مفيد حميد قمحية ،ط٢،دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٦م) .
٢- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .
٣- الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد (ت٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ٢٠٠١م) .
٤- الاصمعي ، ابو سعيد عبدالملك بن قريب بن علي بن اصمع (ت٢١٦هـ)، الاصمعيات ، تحقيق : احمد محمد شاكر وعبد السلام

محمد هارون ، ط٧ ، دار المعارف ، (القاهرة – ١٩٩٣م) .
٥– البحتري ، ابو عبادة الوليد بن عبيد (ت٢٨٤هـ)، الحماسة ، تحقيق : محمد ابراهيم صور واحمد محمد عبيد ، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث ، (ابو ظبي – ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) .
٦– البيهقي ، ابو الفضل ابراهيم بن محمد (ت٣٢٠هـ)، المحاسن والمساوئ ، مطبعة غليوم دروفولين ، (المانيا – ١٣١٨هـ) .
٧– التبريزي ، ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد (ت٥٠٢هـ)، شرح ديوان الحماسة ، دار القلم ، (بيروت – بلات) .
٨– الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت٢٥٥هـ)، تهذيب الاخلاق ، دار الصحابة للتراث ، (طنطان – ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .
٩– الجاحظ، الحيوان ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٤هـ) .
١٠– الجاحظ، المحاسن والاضداد ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت – ١٤٢٣هـ) .
١١– الجرجاني ، علي بن محمد بن علي (ت٨١٦هـ)، التعريفات ، تحقيق : مجموعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
١٢– ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان السبتي (ت٣٥٤هـ)، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) .
١٣– ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن امية (ت٢٤٥هـ)، المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتر ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت–بلات).
١٤– ابو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس ، (ت نحو ٤٠٠هـ)، البصائر والذخائر ، تحقيق : وداد القاضي ، دار صادر ، (بيروت–١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .
١٥– الخالديان ، ابو بكر محمد بن هاشم (ت نحو ٣٨٠هـ) ، وابو عثمان سعيد بن هاشم (ت٣٧١هـ)، حماسة الخالديين بالاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلين والمخضرمين ، تحقيق : محمد علي دقه ، وزارة الثقافة السورية ، (دمشق – ١٩٩٥م) .
١٦– ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت٦١٨هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٠٠م) .
١٧– الدارقطني ، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد (ت٣٨٥هـ)، المؤتلف والمختلف ، تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .
١٨– ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ)، الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١١هـ/١٩٩١م) .
١٩– الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ)، محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، دار الارقم بن ابي الارقم ، (بيروت – ١٤٢٠هـ) .
٢٠– الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت٥٣٨هـ)، المستقصى في امثال العرب ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٩٨٧م).
٢١– سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف (ت٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تحقيق : محمد رضوان عرقسوسي ، دار الرسالة العالمية ، (دمشق – ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) .
٢٢– ابن سعد ، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطه ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .
٢٣– الشيزري ، عبدالرحمن بن نصر بن عبدالله العدوي (ت٥٩٠هـ)، المنهج المسلوك في سياسة الملوك ، تحقيق : علي عبدالله الموسى ، مكتبة المنار ، (الزرقاء–١٩٨٧م).
٢٤– الصالحي ، عبدالرحمن بن ابي بكر بن داود (ت٨٥٦هـ)، الكنز الاكبر من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تحقيق : مصطفى عثمان حميدة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .
٢٥– الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، (بيروت – ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) .
٢٦– الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) .
٢٧– ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ)، تاريخ دمشق ، تحقيق ، عمرو بن غرامة العمري ، دار الفكر للطباعة ، (دمشق – ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .
٢٨– العسكري ، ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن اسماعيل (ت٣٨٢هـ)، المصون في الادب ، تحقيق : عبدالسلام محمد

هارون ، ط٢ ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت – ١٩٨٤م) .
٢٩– الفارابي ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) .
٣٠– ابن فارس ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (بيروت – ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) .
٣١– ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ)، الاغاني ، تحقيق : سمر جابر ، ط٢ ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) .
٣٢– ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط٢ ، الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة – ١٩٩٢م) .
٣٣– قدامة بن جعفر ، بن قدامة بن زياد البغدادي (ت٣٣٧هـ)، نقد الشعر ، مطبعة الجوائب ، (قسطنطينية – ١٣٠٢هـ) .
٣٤– المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)، الكامل في اللغة والادب ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، (القاهرة – ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .
٣٥– المزي ، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م) .
٣٦– المفضل ، ابو طالب بن سليمه بن عاصم (ت نحو ٢٩٠هـ)، الفاخر ، تحقيق : عبدالعليم الطحاوي ، دار احياء الكتب العربية ، (القاهرة – ١٣٨٠هـ).
٣٧– المقريزي ، تقي الدين (ت٨٤٥هـ)، المقفى الكبير ، تحقيق : محمد اليعلاوي ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت – ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .
٣٨– الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم (ت٥١٨هـ)، مجمع الامثال ، تحقيق : محمد محي الدين ، دار المعرفة ، (بيروت – بلات) .
٣٩– ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله بن سهل (ت نحو ٣٩٥هـ)، الاوائل ، دار البشير ، (طنطا – ١٤٠٨هـ) .
٤٠– ابو جمهرة الامثال ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش ، ط٢ ، دار الفكر ، (بيروت –١٩٨٨م) .
٤١– ابو هلال العسكري، الفروق اللغوية ، تحقيق : محمد ابراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، (القاهرة – بلات).
٤٢– الواحدي ، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي (ت٤٦٨هـ)، الوسيط في تفسير القران المجيد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود واخرون ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .
٤٣– ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٥م) .

ثانياً: المراجع الحديثة :

٤٤– اعداد مجموعة من الباحثين، موسوعة الاخلاق الاسلامية ، الدرر السنية ، (بلام – بلات) .
٤٥– الاعظمي ، علي ظريف، تاريخ ملوك الحيرة ، المكتبة والمجلة السلفية ، (القاهرة – ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م).
٤٦– الالوسي ، محمود شكري، بلوغ الادب في معرفة احوال العرب ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) .
٤٧– برو ، توفيق، تاريخ العرب القديم ، ط٢ ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) .
٤٨– جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٤ ، دار الساقي ، (بيروت – ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) .
٤٩– حمور ، عرفان محمد، سوق عكاظ ومواسم الحج ، مؤسسة الرحاب الحديثة ، (بيروت – ٢٠٠٠م).
٥٠– خربوطلي ، شكران، سطور مبنية في تاريخ الحجاز الحياة الاجتماعية في الحجاز قبل الاسلام ، مؤسسة رسلان للطباعة ، (دمشق – ٢٠١١م) .
٥١– الخوصي ، احمد محمد، الحياة العربية في الشعر الجاهلي ، مكتبة نهضة مصر ، ط٢ ، (القاهرة – ١٣٧١هـ/١٩٥٢م) .
٥٢– الزركلي ، خير الدين بن محمود، الاعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ٢٠٠٢م) .
٥٣– سقال ، دزيره، العرب في العصر الجاهلي ، دار الصداقة العربية ، (بيروت – ١٩٩٥م).
٥٤– محمود ، عرفة محمود، العرب قبل الاسلام احوالهم السياسية والدينية واهم مظاهر حضارتهم ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، (القاهرة – ١٩٩٥م) .
٥٥– الناصر ، محمد، اخلاق العرب بين الجاهلية والاسلام دارسة مقارنة على ضوء الاسلام ، دار الرسالة ، (مكة المكرمة – ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb